### انتهاء حملة «التشريعية» بعد هجوم دامٍ ضد تجمع لحزب كردي

# الأتراك يستعدون لانتخاب برلمان يمهد لنظام رئاسي

## «العدالة والتنمية» يسعى للحصول على غالبية كبرى لتعديل الدستور لتعزيز سلطات أردوغان

**أوغلو: الهجوم استفزازاً صريحاً يستهدف ديموقراطيتنا**

مؤيدو حزب الشعب الديموقراطي يرشقون سيارة تابعة للشرطة التركية بالحجارة

جنازة الشاب الكردي الذي قتل في التفجار في ديار بكر الجمعة

**دميرتاش: خصومنا يريدون خلق حالة من الذعر والفوضى**

انقرة – «وكالات»: يتوجه الناخبون الأتراك اليوم إلى صناديق الاقتراع للتصويت في الانتخابات البرلمانية التي قد تشكل نتائجها عاملاً حاسماً في تحول البلاد من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي.

وسيقوم ملايين الأتراك بانتخاب البرلمان المكون من 550 عضوا، وسط توقعات بنسبة مشاركة مرتفعة، بعد أن شهدت انتخابات عام 2011 مشاركة نسبتها 84%.

ويزيد عدد الناخبين داخل تركيا على 53 مليون ناخب، ويقترب عددهم خارج البلاد من ثلاثة ملايين، ويتنافس في الانتخابات عشرون حزبا سياسيا إضافة إلى 165 مرشحا مستقلا.

وتمتد فترة الاقتراع الذي سيجرى في أكثر من 174 ألف مركز انتخابي بين الساعة الثامنة صباحا والساعة الخامسة مساء، بالتوقيت المحلي.

وقد دخلت تركيا أمس فترة حظر الدعاية الانتخابية (الصمت الانتخابي) للمرشحين، وذلك في وسائل الإعلام عموما وقنوات الإذاعة والتلفزيون خصوصا، التي ستتوقف عن استضافة المرشحين في الانتخابات وأعضاء الأحزاب للإعراب عن رأيهم في الانتخابات.

وتقوم الهيئة العليا للانتخابات والمجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون بتنظيم الحظر الذي يتضمن أيضا منع البث المباشر لاجتماعات المرشحين على قنوات ومحطات الإذاعة والتلفزيون.

وأظهرت استطلاعات الرأي تقدم حزب العدالة والتنمية الحاكم على منافسيه من الأحزاب الأخرى، حيث تتوقعت حصوله على نسبة تتراوح بين 43% و48% من أصوات الناخبين، في حين أن النسبة المتوقعة لأقرب منافسيه حزب الشعب الجمهوري تتراوح بين 24% و27%.

ويسعى حزب ديمقراطية الشعوب الموالي للأكراد –الذي يتزعمه السياسي صلاح الدين ديمرطاش– إلى تجاوز النسبة المطلوبة لدخول البرلمان وهي 10%. وكان هذا الهدف هو حديث الحملة الانتخابية.

وإذا أخفق الحزب في تحقيق ذلك فسيتم توزيع الأصوات التي حصل عليها على الأحزاب الأخرى. ومن المتوقع حينئذ أن يحصل حزب العدالة والتنمية على نصيب الأسد من هذه الأصوات.

وإذا حصل حزب العدالة والتنمية على أغلبية كبيرة فسيسهل له ذلك إجراء التعديلات الدستورية التي يريدها لتحويل تركيا من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي.

ولإقرار هذه التعديلات في البرلمان دون اللجوء إلى استفتاء آخر، يحتاج الحزب إلى تأييد 367 عضوا من مجموع أعضاء البرلمان.

وعلى صعيد متصل انتهت الحكومة والمعارضة أمس حملتيهما للانتخابات التشريعية وسط اجواء مشدودة وذلك غداة هجوم جديد على الحزب الكردي الابرز اسفر عن مقتل شخصين وجرح العشرات.

وافادت مصادر قضائية ان الانفجار الذي وقع خلال تجمع انتخابي لحزب الشعب الديموقراطي الكردي في ديار بكر جنوب شرق تركيا نجم عن قنبلة محشوة بكرات معدنية.

ويسعى حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا الى الحصول على غالبية كبرى في الانتخابات التشريعية الاحد، والى تعديل الدستور لتعزيز سلطات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

لكن استطلاعات الرأي اشارت الى ان الاصوات التي سيحصل عليها الحزب قد تتراجع مقارنة لنسبة 50 في المئة التي احرزها في الانتخابات الاخيرة عام 2011، وقد يضطر الى تشكيل ائتلاف.

ولم تؤكد الحكومة بعد ما اذ كان تفجير ديار بكر نتيجة هجوم بقنبلة، وقد افادت تقارير اولية ان عطلا في مولد كهربائي كان السبب وراء الانفجار.

لكن مصادر قضائية في ديار بكر قالت: ان المحققين اكدوا ان الانفجار نجم عن قنبلة.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الخبراء جمعوا مئات الكرات المعدنية وقطعة من اسطوانة معدنية». واكد انه لم يتم اعتقال اي مشتبه به في الانفجار حتى الآن.

واضاف المصدر ان هناك تسجيلات من كاميرات تصوير كما عثر على بصمات على اجزاء من الاسطوانة المتفجرة، فضلا عن هاتف جوال قد يكون استخدم في العملية.

واكد المدعون في ديار بكر في بيان سقوط قتيلين واكثر من مئة جريح.

وجرى أمس تشييع احد القتلى ويدعى رمضان يلدز (17 عاما) بحسب مصور لوكالة فرانس برس.

وهذا الانفجار ليس الاول الذي يستهدف حزب الشعب الديموقراطي الكردي الذي يمثل الاقلية الكردية في تركيا لكنه يحاول اجتذاب العلمانيين الاتراك بشكل متزايد.

وخلال الحملة الانتخابية، قتل مجهولون سائق حافلة تحمل شعار الحزب الاربعاء، كما استهدف انفجاران الشهر الماضي مقرين للحزب، واقتحم قوميون احد تجمعاته.

وقال رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو ان الهجوم كان «استفزازا صريحا يستهدف ديموقراطيتنا واستقرار تركيا».

وادى الانفجار الى الغاء لقاء ديار بكر، حيث كان مقررا ان يلقي زعيم الحزب المعارض صلاح الدين دميرتاش خطابا.

ودعا دميرتاش انصاره الى الهدوء. وقال عبر حساب حزبه على تويتر «انهم (خصومنا) يريدون خلق حالة من الذعر والفوضى. ادعو جميع سكان ديار بكر الى التزام الهدوء».

واقام عدة آلاف أمس اعتصاما احتجاجيا في مكان الانفجار في ديار بكر، ملوحين باعلام حزب الشعب الديموقراطي ومرددين «حزب العدالة والتنمية يتحمل المسؤولية».

وتتجه الانظار الى النتيجة التي قد يحرزها حزب الشعب الديموقراطي اليوم.

فاذا تجاوز عتبة 10% التي تجيز له دخول البرلمان فقد يحرم حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس رجب طيب اردوغان، من الغالبية البرلمانية الكبرى التي يحتاج اليها لاقرار تعديل دستوري يعزز سلطات اردوغان الرئاسية.

وفي حملة لاذعة وشخصية، شن اردوغان سلسلة من الهجمات ضد دميرتاش، واصفا اياه بـ«الفتى الانيق» الذي يعمل كواجهة للمقاتلين الاكراد.

وقام القادة السياسيون الاتراك بالمحاولة الاخيرة لاجتذاب الاصوات قبل انتهاء المهلة القانونية للحملات الانتخابية في وقت مبكر من مساء السبت.

واختتم داود اوغلو، الذي فقد صوته من عبء الحملة المارانونية، جولته في مسقط رأسه في منطقة قونيا في وسط تركيا.

وتثير مشاركة اردوغان الذي شغل منصب رئاسة الوزراء بين عامي 2003 و014، جدلا كبيرا اذ انه من المفترض ان يكون قد تخلى عن سياساته الحزبية منذ توليه الرئاسة في اغسطس العام الماضي.

واشارت استطلاعات الرأي الى ان الانتخابات ستشهد تنافسا كبيرا، مع حصول حزب الشعب الديموقراطي على ما يقارب عشرة في المئة من الاصوات.

ويواجه حزب العدالة والتنمية ضغوطا اكبر مقارنة بالانتخابات السابقة، بعد تراجع الاقتصاد وتزايد الانتقادات في تركيا والخارج حول نزعة اردوغان السلطوية.

ومن المتوقع ان يحل حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي في المرتبة الثانية، يليه حزب الحركة القومية، ومن ثم حزب الشعب الديموقراطي.

## أردوغان: التفجيرات استفزاز لزعزعة الاستقرار

وصف الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تفجيرات ديار بكر، بانها استفزاز يهدف لزعزعة استقرار البلاد، قبيل انتخابات الأحد.

وعبر أردوغان عن حزنه بعد الحادث، وقدم التعازي لعائلات الضحايا، في بيان، وقال إن السلطات تجري تحقيقا في الحادث، الذي خلف قتيلين وأكثر من مئة جريح.

وقالت بعض التقارير إنه كان هناك تفجيران وليس واحدا، غير أن السلطات التركية لم تؤكد ذلك.

ووصف أردوغان التفجير بانه استفزاز «يستهدف تقويض السلم قبل الانتخابات».

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات البرلمانية في تركيا الأحد.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن قوات الأمن وصلت على الفور إلى موقع الحادث في محاولة لإلقاء القبض على المهاجمين الذين تمكنوا من الفرار، بحسب مراسلنا.

يذكر أن انفجارين متزامنين استهدفا مقرين انتخابيين للحزب الكردي في مدينتي أضنا وميرسين في مايو الماضي، مما خلف إصابات وأضرارا مادية.

### بعد سنوات من الخلاف

# الهند وبنغلادش وقعتا اتفاقا حدوديا تاريخيا

رئيس وزراء بنغلادش شيخة سحينة لستقبل نظيرها الهندي ناريندرا مودي في دكا

دكا – «وكالات»: وقعت الهند وبنغلادش اتفاقا حدوديا تاريخيا السبت من شانه ان يتيح لعشرات الاف الاشخاص الذين يقيمون في جيوب على الحدود بين البلدين اختيار جنسية لهم بعد حرمانهم من الهوية الوطنية طيلة عقود.

ووقع وزيرا خارجية البلدين بروتوكولا وتبادلا وسائل اقراره من اجل دخول اتفاق الحدود البرية حيز التنفيذ وذلك بحضور رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي يقوم بزيارة الى دكا ونظيرته شيخة حسينة.

وقام رئيسا الحكومة بتدشين خطي حافلتين يربطان دكا باربع مدن في شرق الهند ضمن سلسلة اتفاقات من المتوقع ان يوقعها البلدان لتعزيز العلاقات الثنائية بينهما. وطغا الاتفاق من اجل التوصل الى حل نهائي للحدود التي تمتد على طول 4 الاف كلم شرق الهند على الزيارة الاولى لمودي الى دكا منذ انتخابه في مايو الماضي.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه علاقات الهند مع الصين وباكستان تشهد خلافات حدودية، الا ان توقيع اتفاق الحدود البرية سيحل مشكلة كانت تلقي بظلالها على العلاقات بين البلدين منذ استقلال بنغلادش عن باكستان في العام 1971.

وكان تدخل الهند لصالح المقاتلين الانفصاليين حاسما في تحديد مجرى النزاع وتقيم الحكومات المتتالية في بنغلادش علاقات وثيقة مع نيودلهي.

الا ان الاتفاق حول الجيوب الـ162 وغالبيتها اشبه بجزر نتيجة اتفاقات على ملكية الاراضي قام بها امراء محليون منذ قرون كان صعبا في العقود الماضية.

ووافقت بنغلادش على الاتفاق منذ العام 1974، الا ان البرلمان الهندي لم يقره سوى الشهر الماضي مما مهد الطريق امام توقيع الاتفاق أمس بين مودي ونظيرته شيخة حسينة.

وبموجب الاتفاق ستتبادل الدولتان اراضي بحيث يتم تسليم 111 جيبا الى بنغلادش و55 الى الهند.

وسيتاح للسكان في الجيوب الاختيار بين العيش في الهند او بنغلادش مع امكان حصولهم على الجنسية التي يختارونها في الاراضي الجديدة على ان تزول الجيوب.

ويقدر عدد السكان في هذه الجيوب بـ50 الف شخص وهم يعانون من نقص في الخدمات الاساسية مثل المدارس والعيادات الطبية بسبب عدم ارتباطهم بحكوماتهم.

وشبه مودي الذي استقبلته حسينة في المطار الاتفاق بتفكيك جدار برلين قائلا انه «لحظة حاسمة في علاقاتنا مع بنغلادش».

ورحبت بنغلادش ايضا بالتوقيع المرتقب وقال وزير خارجيتها ا.ه. محمود علي انه «سيفتح صفحة جديدة» في العلاقات.

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الهندي س. جيشنكار ان الاتفاق سيساعد على مكافحة تهريب الاشخاص والمخدرات والعملات.

وصرح جيشنكار امام صحافيين ان «الجيوب كانت في الماضي مناطق خارجة عن سيطرة اجهزة الامن، وغالبا ما كان العناصر الذين يهددون الامن والنظام يستغلونها».

واضاف «وعليه فان الوضوح والانضباط الناجمين عن ترسيم الحدود بوضوح سيساعدان على جعل الحدود بين البلدين اكثر امنا».

ويسعى مودي الى لعب دور قيادي اكبر في جنوب اسيا وذلك ازاء تزايد نفوذ الصين.

وقال مسؤولون من الجانبين ان زيارة مودي ستؤدي الى توقيع قرابة 20 اتفاقا من اجل تعزيز علاقات التجارة والنقل من بينهما اتفاقات حول حركة البضائع عبر الحدود ومشاريع السكك الحديد.

وقال علي امام صحافيين ان «هذه الاتفاقات من شانها توسيع التواصل والتجارة على الصعيد الاقليمي. ونحن نعمل على انشاء ممرات للتحرك بسهولة من اجل التجارة الداخلية بين البلدين».

وقبل ساعة فقط على وصول مودي، وقعت شركتا ريلايانس باور واداني العملاقتين اتفاقات اطار مع الهيئة الوطنية للكهرباء في بنغلادش لاستثمار قرابة 5 مليارات دولار في قطاع التيار الكهربائي.

واعلن المتحدث باسم ريلايانس باور سيف الحسن لوكالة فرانس برس ان «كبار المسؤولين في الهيئة الوطنية للكهرباء في بنغلادش وقعوا الاتفاقات في دكا من اجل توليد 4.600 ميغاواط من الطاقة».

الا انه ليس من المتوقع تحقيق اختراق حول تقاسم مياه نهر تيستا الذي يمر عبر البلدين.

وستكون المحادثات بين مودي وضياء موضوع تركيز المراقبين خصوصا على خلفية النداءات المتكررة التي توجهها زعيمة المعارضة من اجل تنظيم انتخابات جديدة دون ان تلقى تأييدا.

واستبعد مسؤولون هنود ان يقوم مودي بوساطة بين حسينة وضياء، الا انهم اشاروا الى انه سيبحث ضياء على وضع حد للهجمات التي تستهدف الحكومة.

وقتل العديد من الاشخاص بهجمات بعبوات ناسف استهدفت عربات منذ دعت ضيا الى مقاطعة وسائل النقل في مطلع العام الحالي. وامتنعت الهند عن توجيه انتقادات لاعادة انتخاب حسينة في يناير 2014 في اقتراع قاطعته المعارضة واعتبره الغرب «فاقدا للمصداقية».

## الصين: لا أمل في العثور على ناجين في السفينة الغارقة

عملية رفع السفينة الغارقة في نهر يانغتسي

بكين – «وكالات»: اعلنت السلطات الصينية السبت انه لم يعد هناك امل في العثور على ناجين بعد حادث غرق سفينة سياحية الاثنين في نهر يانغتسي الذي تسبب بمصرع 396 شخصا وفقا لاخر حصيلة نشرتها وكالة انباء الصين الجديدة.

وغرق السفينة الصينية نجمة الشرق جراء اعصار، اسوا كارثة تقع في نهر في الصين منذ 70 عاما وتسببت بغضب عارم بين اسر الضحايا.

ومن اصل الاشخاص الـ456 الذين كانوا على متن السفينة، لم يتعد عدد الناجين 14 شخصا بين الركاب الذين كان معظمهم من المتقاعدين وتزيد اعمارهم عن ستين عاما. وقالت السلطات انه لم يعد هناك امل في العثور على ناجين ولا يزال 46 شخصا في عداد المفقودين.

ووفقا لحصيلة جديدة رسمية نشرتها وكالة انباء الصين الجديدة السبت بلغ عدد القتلى المؤكدين 396 لكن الحصيلة النهائية مرشحة للارتفاع.

وكانت الوكالة اشارت في وقت سابق الى مصرع 331 شخصا. لكن الحصيلة ارتفعت في حين بدا المسعفون بانتشال الجثث من داخل السفينة بعد رفعها من المياه. وشارك اكثر من 3400 جندي و1700 عنصر من الشرطة شبه العسكرية هذا الاسبوع في عمليات الانقاذ بمشاركة 149 زورقا.

وتداولت صور السبت على الانترنت ظهر فيها مسعفون ينقلون جثثا في اكياس من مقصورات كان ركاب ينامون فيها عند وقوع الحادث. واخرون مرهقون نائمين على منصة عائمة قرب هيكل السفينة.

وفي جيانلي (وسط الصين) تم الجمعة انتشال بواسطة رافعتين، هيكل السفينة التي انقلبت وتزن 2200 طن وبلغ ارتفاعها 76 مترا قبل بدء عمليات انتشال الجثث.

وكان متحدث باسم وزارة النقل شو شينغوانغ اكد مساء الخميس ان عملية قلب السفينة الى وضعها الاصلي تقررت «استنادا الى الاراء التي اكدت انه لم يعد هناك اي امل في العثور على ناجين».

وصرح جاو روفو الذي كانت شقيقته (62 عاما) تشارك في الرحلة السياحية بين نانكين (شرق) وشونغكين (وسط) لوكالة فرانس برس «اشعر بحزن كبير واحباط».